

مبادرة احكي

توثيق قصص النازحات الفلسطينيات
في قطاع غزة خلال الحرب



مقدمة :

يقدم هذا التقرير ملخص سير العمل في مبادرة/ مشروع التوثيق (احكي) المنفذ من قبل منتدى شارك الشبابي، بالتعاون والدعم من خلال مؤسسة العمل للأمل.. يهدف المشروع إلى توثيق قصص بعض النساء اللاتي تعرضن لتجربة الفقد، بالإضافة لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهؤلاء النساء في محاولة للتخفيف من وطأة الحرب عليهن خصوصاً في ظل الحرب المستمرة على قطاع غزة منذ أكتوبر 2023.

تعد تجربة الفقد من أقسى التجارب الحياتية، والتي تليها تحديات أخرى كالنزوح وفقدان المأوى وإعالة العائلة. تشكل هذه العوامل ضغطاً نفسياً هائلاً على النساء، خاصة في ظل انشغالهن برعاية أسرهن وتهميش احتياجاتهن النفسية. من هنا، توفر المبادرة مساحة آمنة للنساء لمشاركة تجاربهن والتعبير عن مشاعرهن من خلال السرد والتوثيق، مما يساعد في تقديم نوع من الإسعاف النفسي الأولي الذي بدوره يلعب دوراً في تعزيز صمودهن.

تتمثل التجربة بتقديم شكل من أشكال الإسعاف النفسي الأولي للمرأة وهي (الحكي) أي مساعدة المرأة بالتعبير عن تجربتها مع الفقد مما يشكل جسر داعم حقيقي لها في ظل تهमيشها لحاجتها الأساسية نظراً لأن النساء تولي اهتماماتها للعائلة والمسؤوليات وتذوب ملامح احتياجاتها ضمن هذه السلسلة المتصلة من الصراعات.



النهج المستخدم في العمل:

تم تنفيذ المبادرة عبر توثيق تجارب
الفتيات/ السيدات الفاقات من عمر 14-50
عام وفق منهجين رئيسيين:

1. التوثيق من خلال الورشات الفنية
والأشغال اليدوية للسيدات الفاقات من
عمر 19-50 عام.

2. التوثيق من خلال جلسات الإسعاف
النفسي الأولي لليافعات الفاقات من
عمر 14-18 عام.

1. وذلك من خلال الآتي:

أولاً: التوثيق الصوتي الفردي:

التعبير عن الفقد والتحديات النفسية عبر
جلسات حكي فردية مع الأخصائية النفسية/
المرشدة النفسية بحيث تم توثيق تجاربهن
بالصوت، ومناقشة انعكاسات الفقد على
مشاعر الأمان، الخوف، الامتنان، والزوج.

ثانياً: التوثيق من خلال جلسات الحكي الجماعية:

بتوفير مساحة آمنة ضمن لقاءات الإسعاف
النفسي الأولي ولقاءات الحكي من خلال
الورش الفنية بحيث تشارك السيدات/
الفتيات قصصهن ومشاعرهن سواء بالحكي
او بالكتابة أو بتوجيه رسائل الفقد من خلال
التعبير الفني.



المخرجات المتحققة من المبادرة:

1. صناعة عدد 3 فيديو يوثق مقتطفات سير اللقاءات خلال الورشات الفنية والجلسات النفسية، (الانطلاق، سير اللقاءات، الختام) مع تسليط الضوء على أبرز العبارات المسجلة في جلسات الحكي.

مرفق الروابط لهذه الفيديوهات :

- [/https://www.facebook.com/share/v/16C7NBsiEd](https://www.facebook.com/share/v/16C7NBsiEd)
- [/https://www.facebook.com/share/r/12KxT4fZeg6](https://www.facebook.com/share/r/12KxT4fZeg6)
- [/https://www.facebook.com/share/r/16pKSZXHL6](https://www.facebook.com/share/r/16pKSZXHL6)

2. توثيق 20 تجربة صوتية للسيدات تعبر عن قصصهن ومشاعرهن مع الفقد خلال الحرب وسيتم عمل 10 مقاطع مصورة تعبر عن هذه التسجيلات من خلال لوحات يرسمها فنانين. مرفق الرابط لهذه القصص:

https://drive.google.com/drive/folders/1qZ52fzp_2AEozkzvXM-W3iHUu3ZPynAu7?usp=sharing

3. توثيق كتابي للمشاركة برسائلهن وآمالهن وعبارتهن مع الفقد خلال جلسات الحكي.

4. استهداف 240 سيدة/فتاة من خلال جلسات الإسعاف النفسي الأولي والورشات الفنية لمساندتهن نفسياً والتعبير عن مشاعرهن.



فريق العمل :

- 1- منسق للمشروع ومنسق ميداني للورش والتصوير: اسلام بدوان
- 2- متابعة فنية مع الفريق :فداء أبو مريم
- 3- مرشدة نفسية للورشات الفنية والأشغال اليدوية: علا الزايغ
- 4- أخصائية نفسية للقاءات الإسعاف الأولي النفسي: هند أبو نجيلة.
- 5- التغطية الإعلامية والتصوير: مريم أبو عبدو.

مراكز الإيواء التي تم استهدافها ضمن المبادرة:

تم استهداف اجمالي 240 سيدة وفتاة وذلك من خلال عدد 17 لقاء من خلال عدد 8 مواقع او أماكن مستهدفة وفق الآتي:

1. غزة الرمال - مركز إيواء مؤسسة رسل.
2. غزة النصر -مخيم إيواء الزهراء.
3. غزة الوحدة - مدرسة إيواء الامل.
4. غزة النصر - مدرسة إيواء العائلة المقدسة.
5. غزة الرمال - مخيم إيواء الكرامة.
6. غزة السامر - مدرسة إيواء الإمام الشافعي.
7. غزة الرمال -عيادة الرمال تل شومير.
8. غزة الرمال - مدرسة إيواء القاهرة أ منطقة الرمال.



المواضيع التي تم التعرض لها:

- 1- اكتشاف الذات من خلال المرأة: التحدث امام قطعة مرآة متوسطة الحجم لترى نفسها، وتفكر بالمستقبل من خلال رؤية نفسي امام المرأة ، بهدف فهم أعمق لذواتهن، تعزيز الثقة بالنفس وأثر فقد النفسي على حياتهم وفهم مشاعرهم الداخلية والتعبير عنها.
- 2- قارب الرسائل: من خلال الأشغال الورقية والقصص واللصق يتم تناول اسم شخص فقدناه او حلم كان بالبال طويلا او امل لانزال نتمسك به من خلال رسائل للأشخاص المفقودين بعد صنع قارب بحرية وتزيينه وتلوينه مع وضع الرسالة به، بهدف استكشاف المشاعر و معالجتها بأسلوب فني و انساني وتذكر الإحساس المرتبطة بالشخص المفقود لخلق ذكريات.





3- التعبير عن المشاعر من خلال الرسم الحر والتلوين: باستخدام الوان غواش والريشة يتم التعبير عن ما يدور بنفس السيدة مع فقدان دون ان تنطق، بهدف مساعدة السيدات بعرض مشاعرهن لداخلية والتعبير عنها.

4- اهداء وردة مصنوعة ذاتية لشخص مفقود: صنع الأشغال الورقية وردة و كتابة رسالة لشخص فقدناه ، بهدف منح الشعور بالراحة عند الانتهاء من اعداد الوردة والرسالة تعكس الحب والتقدير الشعور بالقرب الروحي من الشخص الذي فقده.

5- جلسة اسعاف اولي حول ماهية الفقد وكيف نشعر اتجاهه وكيف نتعامل معه، بهدف المساندة على التكيف مع الظروف الصعبة بالفقدان.

6- جلسة اسعاف نفسي اولي حول الدعم النفسي الاجتماعي وكيف أرى نفسي الآن ومستقبلا والتعامل مع من حولي بهدف تعزيز الصحة النفسية وتقليل التوتر والقلق.

7- جلسة إسعاف النفسي أولي حول هيئتي الان وقبل الحرب بهدف تقوية الروابط الاجتماعية وإعطاء الأمل بغد افضل.



طريقة سير الجلسة :

1. تعريف الاخصائية النفسية بنفسها وتعريفها بالمؤسسة المنتمية إليها وتعريف حول المبادرة / المشروع.
2. توضيح طبيعة المبادرة و الهدف منها، وتوضيح طبيعة اللقاء والهدف منه ومدته.
3. التعارف وكسر الجليد.
4. جمع بيانات الفئة المستهدفة من خلال كشف اسماء ورقي والاستئذان بالتوثيق (صوت فقط، صوت وصورة، كتابة،..)
5. تنفيذ موضوع اللقاء وتنفيذ الأنشطة المقرر التي تحقق الهدف من اللقاء بشكل تشاركي جماعي.
6. مناقشة المخرجات وعرضها سواء بشكل فردي او جماعي.
7. توزيع الضيافة على جميع الفئة المستهدفة.
8. اختتام الجلسة و جمع الاراء مع الاحتفاظ بالمخرجات.



اقتباسات من الفئة المستهدفة:



1. في هذه الحرب فقدت بيتي وبيت اهلي وارضى ، انا كنت عايشة في بيتي الصغير وفي بيت اهلي الكبير وكان عنا ارض كلها شجر الزيتون، الجوافة، العنب، النخيل، الرمل الأصفر، ريحة الوردة الجوري تبعت ماما قعدتي مع ماما كل يوم العصر امي صارت بعيدة عندي المكان صار صحراء بتمنى ترجع هديك الأيام.

2. فقدت خالي وعمتي العزيزين عليا جدا ، فقدت الضحك وجو الفرشة التي كانت عند دار سيدي. بوجود خالي العزيز كان يوجد الضحك و الفرشة، انا أصبحت لا اذهب عند دار سيدي لانو الشخص الذي كنت اذهب اليه هو خالي أصبحت بعد غيابه حزينة جدا و متأثرة بغيابه لحتى الان هو أجمل حدا واغلى حدا بحياتي هو و عمتي اتمنى ان يجمعني الله عندهم و أراهم في دنيا اخرى.

3. فقدت ابن اختي كان شخص كثير شاطر و يحب يساعد الناس يعني انا لما عرفت انصدمت لدرجة اني مش متوقعة الاشياء دائما بحكي يا الله لو يرجع الزمن شوية خليني احبو أكثر افرح في كثير أشياء.

4. فقدت اخويا كان بالنسبة لي السند بعد ابويا شعرت بالحزن الضياع و راح معاه الضحكة وراحة البال و الفرحة.

5. افتقد بيتي، هو كرامة و عزة، حب والحنان، امان واطمئنان، استقرار، افتقد الألوان الجميلة، اتمنى تعود الايام الحلوة.

6. اشتقت لحياتي القديمة، هدوء حب استقرار جو عائلي ودفع امل في المستقبل، كنت حابة اتوظف وحابة اعلم أولادي واشوفهم احسن الناس، ابني الكبير توجيهي من المتفوقين كنت انتظر السنة هاي علشان افرح فيه وبنجاحه لكن للأسف ابني فقد الشغف كليا ورفض تقديم توجيهي.

7. بدنا نتحرر من الأحزان وبدنا نحس انه روحنا خفيفة ونطير مثل الريشة في عالم كله امان وسلام تعبنا وتعبت أفكارنا من العلو و الهبوط دايمًا خايفين و قلقانين على أولادنا، بكفي بدنا نعيش احرار الأحزان خنقنا وقتلت كل احساس حلو فينا ففقدت روحي و عزيز قلبي، ابتسامته فارقت حياتي وطار مني مني مثل الريشة وياريت اصير ريشة واطير عنده.

8. إلى اخي العزيز بل أعز من الروح إلى من فقدت اليه الحنان عن السؤال إلى أبي إلى سندي إلى روحي إلى لمن فقتوا طعم الحياة بدونهم اللهم ارحمهم رحمة عظيمة



9. فقدان البيت، فقدان الامان يلي كنا نعيش كنا مرتاحين مافي شي فجأة تغير الاشئ إلى الأسوأ حتى اللحظة

10. منذ 2023 وانا بحاول اخذ توجيهي وبسبب الحرب ما قدرت ، بسبب الحرب انا مش قادرة أحقق الحلم الي بحلم من سنين، بس راح اضل حاول اخذ توجيهي واحقق الحلم.

11. اشتقنا لطلعاتنا وجمعائنا العائلية وهذه الرسمة رسمتها لتدل على المنتزه الذي قصفوه اليهود وحياتنا و صحباتي لا أعلم أن كان الان صحباتي عيشات او ميتين يارب يجمعني فيهم على خير.

12. إلى رفيق دربي زوجي الغالي، مسعود افتقدك جدا واتمنى لو تكون بجانبني في هذه الأيام الصعبة التي لم اتعاشا الظروف السيئة واقول لك انا على وعدك لك و اتمنى ان تكون راضي عني وعن أطفالي و اتمنى ان تستقبلني في جنات النعيم رحم الله روحك الطاهرة.



التحديات والصعوبات:

- نظراً للعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، واجه الفريق الميداني عدة تحديات أثناء تنفيذ أنشطته، من أبرزها:
- حساسية بعض النساء في الحديث عن مشاعرهن وتجاربهن، خاصة في ظل الصدمات المتكررة.
 - انعدام الأمان أثناء التنقل أو خلال عقد اللقاءات، ما شكّل خطراً مباشراً على الفريق والمشاركات.
 - صعوبة التنقل نتيجة نقص الوقود وارتفاع تكلفة المواصلات بشكل كبير.
 - عدم توفر بيئة مناسبة وآمنة لعقد الجلسات، بسبب الاكتظاظ الشديد في مراكز الإيواء والمدارس، وغياب الخصوصية المطلوبة.

آليات التعامل مع التحديات:

- تشكيل فريق عمل نسائي بالكامل، مما أوجد بيئة أكثر أماناً وراحة للمشاركات، وساعدهن على التعبير عن أنفسهن بحرية.
- تنفيذ الأنشطة داخل مراكز الإيواء القريبة من أماكن سكن الفريق، لتقليل مخاطر التنقل وتسهيل الوصول.
- اختيار أماكن أو زوايا هادئة نسبياً داخل مراكز الإيواء قدر الإمكان، بما يوفر الحد الأدنى من الخصوصية والهدوء لعقد الجلسات.





Action for Hope
العمل للأمل

